رابط المادة على منصة باحث

97-عمدة الأحكام-كتاب الصلاة- علمني دعاء أدعوا به في صلاتي- الشيخ صالح الفوزان-كبار العلماء

صالح الفوزان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. اما بعد قال الشيخ رحمه الله تعالى عن عبد الله ابن عمرو بن العاص عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم انه قال انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

علمني دعاء ادعو به في صلاتي. قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك. وارحمني انك انت الغفور الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:20

لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وهذا الحديث من جملة الاحاديث التي وردت في الدعاء الذي يقال في الصلاة. فان ابا بكر رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول او ما يدعو به في صلاته - 00:00:40

فارشده الى هذا فقال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كبيرا ولا يغفر الذنوب الا انت اغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم وسع المجال للمصلي. فقال - 00:01:08

ليختر من الدعاء اعجبه اليه. ولكن ابا بكر الصديق رضي الله عنه من حرصه. على الدعاء المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم سأله هذا يدل على ان الدعاء المأثور افضل - 00:01:32

وان كان لا بأس ان يدعو الانسان بما تيسر له لكن اذا وافق المأثور ووافق الوارد فان ذلك افضل. قوله قل اللهم اني ظلمت نفسي الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه. وضع الشيء - 00:01:53

في غير موضعه قالوا ظلمه اذا وضعه في غير موضعه ويطلق على النقص مثل قوله تعالى فاتتوا كلها كلتا الجنتين اتت اكلها ولم تظلم يعني لم تنقص منه شيئا ويطلق الظلم ويراد به الاثر في الارض. الاثر في الارض. كما قال الشاعر آآ النابغة - 00:02:19

يقول والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد المظلومة يعني التي فيها اثار الناس والدواب هذا الظلم في اللغة وهو معناه في الشرع لان الظلم في الشرع هو ايضا وضع الشيء في غير موضعه - 00:02:50

وهو ثلاثة انواع ظلم العبد فيما بينه وبين الله وهو ظلم الشرك كما قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم لماذا؟ لانه وضع العبادة في غير موضعها العبادة مستحقة لله جل وعلا. لا تجوز لغيره. فاذا عبد غير الله قد وضع العبادة بغير موضعها - 00:03:12

وهذا ظلم وهو ظلم الشرك وهو وهو اعظم انواع الظلم. ولذلك لا يغفره الله عز وجل لمن لم يتب منه. النوع الثاني ظلم العبد للناس. باموالهم او اعراضهم او دمائهم - 00:03:39

ظلم العبد للناس بان يتعدى عليهم. قد قال الله جل وعلا في الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما. فلا تظالموا يعني لا يظلم بعظكم بعظا. وظلم الناس - 00:03:59

لا يغفر الا اذا سمحوا هم. حتى لو تبت واستغفرت ما يسقط ظلم الناس حتى يسمحوا هم بحقه فاذا سمحوا سقط عنك الاثم اما ظلم الظلم بين العبد وبين ربه وظلم الشرك فهذا يمحوه الاستغفار والتوبة. لكن ظلم الناس لا - 00:04:21

ما يمحوه الاستغفار ولا التوبة حتى يسمحوا هم بحقوقهم. والنوع الثالث ظلم العبد لنفسه. بالمعاصي يظلم نفسه باي شيء بالمعاصي لماذا؟ لانه وضعها في غير موضعه. حرظها لعذاب الله فهو وظع نفسه - 00:04:46

بغير موضعها وظلمها وهذا ايضا يمحوه الاستغفار والتوبة الى الله سبحانه وتعالى وهو المقصود بهذا الحديث ظلمت نفسي. ظلمتها باي شيء؟ بالمخالفات والمعاصي الانسان اذا اذنب او عصى فانه انما يظلم نفسه - 00:05:10

ولا يضر الله شيئا وانما يضر نفسه. ظلمت نفسي اذا كان ابو بكر رضي الله عنه صديق هذه الامة افضل الامة يقول ظلمت نفسي يعني بالذنوب والمعاصي فكيف بنا نحن - 00:05:35

لا يغفر ولكن الانسان لا يزكي نفسه. بل يعتبر نفسه مقصرا ومخطئا يعني لم يفي بحق الله عليه مهما كان مهما كان فهو مقصر في طاعة الله عز وجل ولا يسلم ايضا من الاخطاء - 00:06:00

مخالفات فهذا فيه ان الانسان لا يزكي نفسه. هذا ابو بكر الصديق يقول علمه النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول ظلمت نفسي بغيره وليس ظلما يسيرا بل قال ظلما كبيرا وفي رواية كثيرا - 00:06:25

نعم الانسان يظلم نفسه ظلما كثيرا. وظلما كبيرا اذا تأمل الانسان اعماله فانه يجد انه قد وقع في معاص كثيرة ومخالفات تقصير في حق الله سبحانه وتعالى لو حاسبت نفسك حق المحاسبة وانصفت من نفسك - 00:06:47

لوجدت انك قد ظلمتها ظلما كثيرا ثم اعترف لانه لا يغفر الذنوب الا الله سبحانه وتعالى ولا يغفر الذنوب الا انت هذا توسل الى الله توسل الى الله جل وعلا - 00:07:20

بصفة من صفاته وهي مغفرة الذنوب وانه لا يغفرها الا هو سبحانه فاذا لم يغفر الله لك لم يغفر لك احد من الناس ولا يغفر الذنوب الا انت كما في قوله تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله - 00:07:40

فاغفر لي لما توسل اليه بصفة من صفاته وهي المغفرة طلب منه ان يغفر له مغفرة من عندك تمن بها علي ولا استحقها. وانما هي فضل من الله سبحانه وتعالى - 00:08:02

هذا ايظا فيه اعتراف بالتقصير. وانه اذا لم يتفظل الله عليك بالمغفرة فانك هالك اغفر لي مغفرة من عندك وارحمني طلب الرحمة من الله سبحانه وتعالى بان يرحم ضعفه وحالته وفقره وحاجته - 00:08:25

انك انت الغفور الرحيم توسل الى الله جل وعلا باسمين من اسمائه الغفور والرحيم ففي هذا التوسل الى الله باسمائه وصفاته وفيه ان الدعاء بالمأثور الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم افضل من غيره. في الصلاة وفي غيرها - 00:08:51

وفيه اعتراف العبد بتقصيره انه بحاجة الى عفو الله ومغفرته مهما بلغ من الاعمال والصلاح فانه مقصر في حق الله جل وعلا وفيه ان هذا الدعاء يقال في الصلاة يقال في الصلاة في الركوع في السجود في التشهد الاخير يقال لانه قال في صلاتي ولم يخصص - 00:09:20

يدعو بهذا الدعاء راكعا وساجدا وجالسا يدعو بهذا الدعاء في صلاته نعم - 00:09:53